والافران وارحية الطواحين وعداد الغنم والجهات الهوايية المضمولة والمحلولة وعد بعض
الكتاب احكار البيوت وريع البساتين التي تستخرج اجورها مشاهرة ومصايد السمك
ومعاصر السيرج والزيت من المال الهلالي ومن اصطلاح كتاب مصر القدما ان تورد
جزية اهل الذمة من اليهود والنصاري قلما واحدا مستقلا بذاته بعد الهلالي وقبل
الخراجي وذلك انها تستادي مسانهة وكانوا يرون وجوبها مشاهرة وفايدته فيمن
اسلم او مات في اثنات الحول فانهم كانوا يلزمونه بقدر ما مضي من السنة قبل اسلامه
او وفاته فلذلك اوردت فيما بين الهلالي والخراجي وكانوا في الاقطاعات الحبشية يجرونها
مجري مال الهلالي عند خروج اقطاع عن مقطع ودخول اخر علي ذلك الاقطاع فانها كانت
تستخرج علي حكم الشهور الهلالية لا الشمسية بحيث لو يعجلها مقطع في هذه السنة عن
مقطع العادة في ذلك وخرج الاقطاع عنه في اثنا السنة بوفاة او نقله الي غيره استحق
منها نظير ما مضي من شهور السنة الي حين انتقال الاقطاع عنه لا علي حكم ما استحق
من المغل ويستحق المتصل من استقبال تاريخ منشورة كعادة النقود والمتحلل بينهما
من المدة يستحق ذلك الديواني فيرد من جملة المحلولات من الاقطاعات وكان من ابواب
الهلالي جهات تسمي المعاملات وهي الزكاة والمواريث والثغور والمتجر والشب
والمطرون والجبس الجيوشي ودار الضرب ودار العيار والجاموس وابقار الجيش
والاغنام والغروس والبساتين والاحكار والرباع والمراكب وما يستادي من الذمة
عن الجوالي وساحل السنط والخراج والقرط ومقرر الجسور وموظف الاتبان ومقرر
القصب ومقرر البريد ومقرر البسط وعشر العرق وغير ذلك من جهات المكوس فاما
الجزية وتعرف في زمننا بالجوالي فانها تستخرج سفلا وتعجيلا في غرة السنة وكان
يتحصل منها مال كثير فيما مضي قال القاضي الفاضل في متجددات الحوادث
الذي انعقد عليه ارتفاع الجوالي لسنة سبع وثمانين وخمسماية ماية الف وثلاثون
الف دينار واما في وقتنا هذا فان الجوالي قلت جدا لكثرة اظهار النصاري للاسلام
في الحوادث التي مرت لهم ولما استبد الملك المويد شيخ بملك مصر بعد الخليفة العباسي
ابن محمد امير المومنين المستعين بالله ولي رجلا جباية الجوالي في سنة ستة عشر وثمانماية
احد عشر الف واربعماية دينار اسوي ما غرم للاعوان وهو قدر كثير واما المراعي

وهي الكلا

وهي الكلا المطلق المباح الذي اثبته الله سبحانه لرعي دواب بني ادم فاول من ادخلها الديوان
احمد بن مدبر لما ولي الخراج وصير لذلك ديوانا وعاملا جلدا يخطر علي الناس ان يتباعوا
المراعي ويشتروها الا من جهته وادركت المراعي ببلاد الصعيد مما يضاف الي الاقطاعات
فياخذ الامير ممن ترعي دوابه في ارض بلده الكيج في كل سنة مالا عن كل راس فيجبي من
صاحب الماشية بعدد انعامه فلما اختل امر الصعيد في الحوادث الكاينة منذ
سنة ست وثمانماية تلاشا الامر في ذلك وكانت العادة القديمة ان يندب للمراعي
مشد وشهود وكاتب فيعدون المواشي ويستخرجون من اربابها عن كل راس شيا
ولا يكون ذلك الا بعد هبوط النيل ونبات الكلا واستهلاله بالمرعي واما المصايد
فهي ما اطعم الله سبحانه من صيد البحر واول من ادخلها الديوان ايضا ابن مدبر
وصير لها ديوانا واحتشم من ذكر المصايد وشناعة القول فيها فامر ان يكتب في الديوان
خراج مضارب الاوتاد ومغارس الشباك فاستمر ذلك وكان يندب لمباشرتها مشد وشهود
وكاتب الي عدة جهات مثل خليج الاسكندرية وبحيرة الاسكندرية وبحيرة تنيس وثغر
دمياط وجنادل ثغر اسوان وغير ذلك من البرك والبحيرات فيخرجون عند هبوط النيل
ورجوع الما من المزارع الي بحر النيل بعد ما يكون افواه النزاع قد كسرت وابواب
القناطر سدت عند انتها زيادة النيل كيما يتراجع الما ويتكايف مما يلي المزارع ثم
ينصب شباك ويصرف المياه فياتي السمك وقد اندفع مع الما الجاري فتصده
الشباك عن الانحدار مع الما ويجتمع فيها فيخرج الي البر ويوضع علي انخاخ ويملح
ويودع في الامطار فاذا استوي ابيع وقيل له الملوحة والصير ولا يكون ذلك الا فيما
كان من السمك في قدر الاصبع فما دونه ويسمون هذا الصنف اذا كان طريا ابساريه
فتوكل مشوية ومقلوة وتصاد من بحيرة نستراوه وبحيرة تنيس وبحيرة الاسكندرية
اسماك تعرف بالبوري وقيل لها ذلك لانها كانت تصاد عند قرية من قري تنيس
يقال لها بوره وقد خربت والنسبة اليها البوري وينسب اليها جماعة من الناس
منهم بنو البوري وقيل لهذا السمك البوري اضافة الي القرية المذكورة وقد بطل في
زمننا اليوم امر هذه المصايد الا من بحيرة نستراوه وبالبرلس وبحيرة تنيس بدمياط
فقط وهاتان البحيرتان يجريان في ديوان الخاص وهما لا يقدر احد ان يتعرض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)